كتاب اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر
للامام العارف الربانى سيدى عبد الوهاب
الشعرانى نفعنا الله والمسلمين
ببركاته وأفاض علينا
من نفحاته
آمين

(وعلى الهوامش بكتاب الكبريت الاحمر في بيان علوم الشيخ الاكبر لصاحب اليواقيت والجواهر المذكور ضاعف الله تعالى له أسنى الاجور)

(فهرست الجزء الاول من كتاب اليواقيت والجواهر لقطب الواصلين وامام العارفين العالم الصمدانى سيدى عبد الوهاب الشعرانى وهو شرح لما أغلق من الفتوحات المكية وبيان مافيهما من العلوم الربانية للقطب الغوث الشيخ الاكبر الامام ابن العربي نفعنا الله تعالى بعلومه والمسلمين آمين)

صحيفة

٤ بيان عقيدة الشيخ المختصرة المبرئة له من سوء الاعتقاد
٦ الفصل الاول فى بيان نبذة من أحوال الشيخ محيي الدين رضى الله عنه
١١ الفصل الثانى فى تأويل كلمات أضيفت الى الشيخ محيي الدين وذكر جماعة ابتلوا بالانكار عليهم ليكون للشيخ أسوة بهم
١٤ الفصل الثالث فى بيان اقامة العذر لاهل الطريق فى تكلمهم بالعبارات المغلقة على غيرهم رضى الله تعالى عنهم
٢٠ الفصل الرابع فى بيان جملة من القواعد والضوابط التى يحتاج اليها من يريد التبحر فى علم الكلام
٢٦ المبحث الاول فى بيان أن الله تعالى واحد أحد منفرد فى ملكه لا شريك له
٣٤ المبحث الثانى فى حدوث العالم
٣٨ المبحث الثالث فى وجوب معرفة الله تعالى على كل عبد بقدر وسعه
٤٣ المبحث الرابع فى وجوب اعتقاد أن حقيقته تعالى مخالفة لسائر الحقائق وأنها ليست معلومة فى الدنيا لاحد
٥٤ المبحث الخامس فى وجوب اعتقاد أنه تعالى أحدث العالم كله من غير حاجة اليه ولا موجب أوجب ذلك عليه
٥٨ المبحث السادس فى وجوب اعتقاد أنه تعالى لم يحدث له بابتداعه العالم فى ذاته حادث وأنه لا حلول ولا اتحاد
٦١ المبحث السابع فى وجوب اعتقاد أن الله تعالى لا يحويه مكان كما لا يحده زمان لعدم دخوله فى حكم خلقه
٦٢ المبحث الثامن فى وجوب اعتقاد أن الله معنا أينما كنا الخ
٦٥ المبحث التاسع فى وجوب اعتقاد أن الله تعالى ليس له مثل معقول ولا دلت عليه العقول
٦٦ المبحث العاشر فى وجوب اعتقاد أنه تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن
٦٧ المبحث الحادى عشر فى وجوب اعتقاد أنه تعالى علم الاشياء قبل وجودها فى عالم الشهادة ثم أوجدها على حد ما علمها
٦٨ المبحث الثانى عشر فى وجوب اعتقاد أن الله تعالى أبدع العالم على غير مثال سبق عكس ما عليه عباده
٧٠ المبحث الثالث عشر فى وجوب اعتقاد أنه تعالى لم يزل موصوفا بمعانى أسمائه وصفاته وبيان ما يقتضى التنزيه والعلية وما لا يقتضيهما
٧٤ المبحث الرابع عشر فى أن صفاته تعالى عين أو غير أو لا عين ولا غير
٧٥ المبحث الخامس عشر فى وجوب اعتقاد أن أسماء الله تعالى توقيفية
٧٧ المبحث السادس عشر فى حضرات الاسماء الثمانية بالخصوص وهى الحى العالم القادر المريد السميع البصير المتكلم الباقى
٩٢ المبحث السابع عشر فى معنى الاستواء على العرش

سارت مشرقة وسرت مغربا * شتان بين مشرق ومغرب

ثم أرسلها الى الحافظ فتبه لامر كان عنه غافلا ثم أذعن لاهل الطريق وصحب سيدي مدين الى ان مات * وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول مما يدلك على ان أهل الطريق ما تعدوا على قواعد الشريعة دون غيرهم ما يقع على أيديهم من الكرامات والخوارق ولا يقع شئ من ذلك على يد أحد ولو بلغ في العلم ما بلغ الا ان سلك طريقهم انتهى * وكان الشيخ مجد الدين الفيروزابادي يقول لا ينبغي لاحد من أهل الفكر والنظر الاعتراض على أهل العطايا والمنح فان علوم هؤلاء فرع علوم أهل النظر * وكان الشيخ محيي الدين من أكابر أهل العطايا الذين كشف لهم الحق عن جماله وجهه الباقي فتلألأت سبحاته بالانوار الساطعة الى يوم التلاقي ومن تعرض لتخطئته أو تكفيره فانما هو لجهله وحرمانه أو لعدم فهمه وضعف ايمانه وعدم مبالاته بهفوات لسانه انتهى وقد نقل الامام الغزالي في الباب الثامن من كتاب العلم من الاحياء عن بعض العارفين انه كان يقول من لم يكن له نصيب من علم القوم يخاف عليه سوء الخاتمة وأدنى نصيب منه التصديق والتسليم لاهله كما ان من لم يتغلغل في علم الشريعة يخاف عليه الزيغ اذا علمت ذلك فأقول وبالله التوفيق مما أنكره المتعصبون على الشيخ بسبب الاشاعة قولهم ان الشيخ محيي الدين يقول بفساد قول لا اله الا الله وذلك كفر والجواب بتقدير صحة ذلك عنه ان المراد ان الحق تعالى ثابت في ألوهيته قبل اثبات المثبت ومن كان ثابتا لا يحتاج الى اثباتك اذ ما ثم من تثبت ألوهيته من الخلق حتى ينفى وانما تعبد المؤمن بذلك على سبيل التلاوة ليأجره الله على ذلك وحاشى الشيخ ان يصرح بفساد قول لا اله الا الله هذا لا يقوله عاقل لانه سامن القرآن العظيم فافهم * ومن ذلك دعوى المنكر أن الشيخ يقول في كتبه مرارا لا موجود الا الله * فالجواب ان معنى ذلك بتقدير صحته عنه انه لا موجود قائم بنفسه الا هو تعالى وما سواه قائم بغيره كما أشار اليه حديث * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * ومن كان حقيقته كذلك فهو الى العدم أقرب اذ هو وجود مسبوق بعدم وفي حال وجوده متردد بين وجود وعدم لا تخلص لاحد الطرفين فان صح ان الشيخ قال لا موجود الا الله فانما قال ذلك عندما تلاشت عنده الكائنات حين شهوده الحق تعالى بقلبه كما قال أبو القاسم الجنيد من شهد الحق لم ير الخلق انتهى * ومن ذلك دعوى المنكر أن الشيخ رحمه الله جعل الحق والخلق واحدا في قوله في بعض نظمه فيحمدني وأحمده ويعبدني وأعبده والجواب بتقدير صحة ذلك عنه ان معنى يحمدني انه يشكرني اذا أطعته كما في قوله تعالى اذكروني أذكركم وأما في قوله فيعبدني وأعبده أي يطيعني باجابة دعائي كما قال تعالى لا تعبدوا الشيطان أي لا تطيعوه والا فليس أحد يعبد الشيطان كما يعبد الله فافهم * وقد ذكر الشيخ في الباب السابع والخمسين وخمسمائة من الفتوحات المكية بعد كلام طويل ما نصه وهذا يدلك نصا على ان العالم ما هو عين الحق تعالى اذ لو كان عين الحق تعالى ما صح كون الحق تعالى بديعا انتهى * ومن دعوى المنكر أن الشيخ يقول بقبول ايمان فرعون وذلك كذب وافتراء على الشيخ فقد صرح الشيخ في الباب الثاني والستين من الفتوحات بأن فرعون من أهل النار الذين لا يخرجون منها أبد الآبدين والفتوحات من أواخر مؤلفاته فانه فرغ منها قبل موته بنحو ثلاث سنين * قال شيخ الاسلام الطلي رحمه الله والشيخ محيي الدين بتقدير صدور ذلك عنه لم ينفرد به بل ذهب جمع كثير من السلف الى قبول ايمانه لما حكى الله عنه أنه قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين وكان ذلك آخر عهده بالدنيا وقال أبو بكر الباقلاني قبول ايمانه هو الاقوى من حيث الاستدلال ولم يرد لنا نص صريح أنه مات على كفره انتهى ودليل جمهور السلف والخلف على كفره أنه آمن عند اليأس وايمان أهل اليأس لا يقبل والله أعلم * ومن ذلك دعوى المنكر أن الشيخ رحمه الله يقول بجواز اباحة المكث للجنب في المسجد فان صح ذلك عن الشيخ فهو موافق فيه لمولانا عبد الله بن عباس والامام أحمد بن حنبل وهو مذهب الامام المزني وجماعة من التابعين والفقهاء فقول المنكر

الا من تشكيك ابليس لهم في الحواس وادخال الغلط عليهم فيها وهي التي يستند اليها أهل النظر في صحة أدلتهم فلما أظهر لهم ابليس الغلط في ذلك قالوا ما ثم علم أصلا يوثق به فان قيل لهم فهذا علم بأنه ما ثم علم فاستندكم وأنتم غير قائلين به قالوا وكذلك نقول ان قولنا هذا ليس بعلم هو من جملة الاغاليط قال الشيخ رحمه الله تعالى وهذا من جملة ما أدخل عليهم ابليس من الشبه وأما نحن فقد حفظنا الله من ذلك فلم نجعل للحس غلطا جملة واحدة وانما الحاكم على الحس هو الذي يغلط كصاحب المرة الصفراء يجد طعم العسل مرا وليس هو بمر في نفسه بدليل ذوق غيره للعسل ووجد أنه الحلاوة ولو ان صاحب المرة أصاب لعرف العلة فلم يحكم على السكر بالمرارة وعرف ان الحس الذي هو الشاهد مصيب على كل حال وأن القاضي على الحس يخطئ ويصيب وذكر الشيخ ذلك أيضا في الباب الرابع والثلاثين فراجعه * وقال في قوله تعالى ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم انما لم يذكر العلو والسفل لان هذه الجهات الاربع المذكورة هي التي يأتي الشيطان منها الى الانسان فان سلمك من شبهته فاطرده بالكشف